

## المخرف في سورة النور "دراسة نصية"

إعداد

د/ أسماء موسى أحمد محمد

مدرس بكلية الآداب- جامعة أسوان

### ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الحذف في سورة النور، منطلقاً من أن النص ليس بناء لغوياً فحسب ، بل هو تفاعل بين مخاطب ومخاطب يتم عبر نصوص تحكمها آليات نحوية وغيرها. على أن للآليات النحوية مقاماً مهماً وأساسياً في صياغة النص، من حيث البناء السطحي (تماسكه Cohesion) من جهة، ومن حيث البنية المفهومية (اتساقه Coherence) من جهة أخرى. وستحلل الدراسة سورة النور لتبيان أثر الحذف في ترابطها وتماسكها، على اعتبار سورة النور نصاً تترايط أجزاءه بإحكام عبر آليات الربط النحوي و المعجم ؛ لأن لسانيات الجملة، بتركيزها على المفردة، لم تول، في دراستها لظاهرة الحذف العلاقة العضوية بين أجزاء النص الأهمية المطلوبة، وستركز الدراسة على الحذف النصي أساساً ؛ لأن هناك أنواعاً أخرى من الحذوفات تفسر وفقاً لآليات الصناعة النحوية أو المقترضات سياق الحال، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فسوف تكون الدراسة وصفية لأنها سوف تعتمد على وصف ظاهرة الحذف، وسوف تجيء تحليلية ؛ لأنها سوف تقوم بتحليل النص .وتقسيمه لأجزاء لبيان مدى ترابطه .

### الكلمات المفتاحية:

الحذف ، الاسمي ، سورة النور.

**Abstract:-**

This study deals with the phenomenon of Hanaf in Surat An-Nur, based on the fact that the text is not only a linguistic structure, but rather an interaction between addressee and addressee that takes place through texts governed by grammatical and other mechanisms. However, grammatical mechanisms have an important and fundamental role in the formulation of the text, in terms of the superficial structure (its cohesion) on the one hand, and in terms of the conceptual structure (its coherence) on the other hand. The study will analyze Surat An-Nur to show the effect of deletion on its cohesion and cohesion, taking into account Surat An-Nur. A text whose parts are tightly connected through grammatical and lexical linking mechanisms, because sentence linguistics, with its focus on the word, did not give the required importance in its study of the phenomenon of deletion to the organic relationship between parts of the text, and the study will focus mainly on textual deletion because there are other types of deletions that are interpreted according to manufacturing mechanisms The grammatical requirements or context of the situation are adopted This study uses the descriptive method, which includes analysis.

**key words:** deletion ، Actual ،Surat Al-Nur.

### مقدمة:

من الظواهر التي عنى بها الدارسون ظاهرة الحذف، وذلك نظراً لميل اللغات إلى الإيجاز؛ فقد أصبح ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية ، ولذلك لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة من قبل العلماء قديماً وحديثاً حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر في الكلام أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن والأدلة . وسورة النور كغيرها من سور القرآن تتميز بروابط دلالية بين آياتها ومقاطعها ، حيث يُمكن للقارئ الوقوف على مقاصدها ومن ثم ربطها ببعضها ببعض

### محتويات البحث :

ومن هنا فإن اقتضت طبيعة الدراسة أن تجيء في : تمهيد ويشتمل على تعريف الحذف لغة واصطلاحاً ، وأقسام الحذف ، وشروط الحذف ، والحذف عند علماء النص ، وأثر الحذف في تماسك النص ، ثم جاءت مسائل الدراسة ، وهي :

أولاً : حذف الاسم .

ثانياً : حذف الفعل .

ثالثاً : حذف جملة .

رابعاً : حذف أكثر من جملة .

وأعقبت ذلك بخاتمة ثم ثبتت المصادر والمراجع .

## الحذف

### الحذف لغة :

قال ابن منظور : " حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قطعهُ من طرفه ، والحَجَّامُ يحذف الشعر ، من ذلك. والحَذَافَةُ : ما حُذِفَ من شيء فطُرِحَ ، وخص اللحياني به حَذَافَةَ الأديم . الأزهري : تحذيف الشعر : تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه فقد حذفتَه " (١) .

وفي المعجم الوسيط : " حذف الشيء حذفاً : قطعهُ من طرفه . يقال : حذف الحجام الشعر وأسقطه" (٢).

ومما سبق يمكن القول إن لمادة ( حذف ) دلالات متقاربة حقيقية ومجازية كالقطف ، والإسقاط ، والضرب وتدور كلها حول معنى رئيس هو الإسقاط والطرخ والقطع (٣) .

### الحذف اصطلاحاً :

لم يبتعد المفهوم الاصطلاحي للحذف عن المعنى المعجمي ، فالحذف - اصطلاحاً - هو " إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل " (٤) ، وعرفه الدكتور علي أبو المكارم بأنه : " إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية ، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا ؛ لسلامة التركيب وتطبيقاً للقواعد " (٥) .

(١) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ( د . ت ) ( د . ط ) ( ٩ / ٣٩ ، ٤٠ ) .

(٢) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ط ٤ ، ( ١٦٢ / ١ ) ، مادة : ( حذف ) .

(٣) ينظر : حذف المرفوع من الأسماء في الحديث الشريف ، دراسة في كتب إعرابه من العكبري إلى السيوطي ، وليد خضر عمر الحمادي ، ١٥ ( أطروحة دكتوراه ) .

(٤) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ( محمد بن عبد الله ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م ، ط ١ ، ( ٣ / ١٠٢ ) .

(٥) الحذف والتقدير في النحو العربي ، د . علي أبو المكارم ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ط ١ ، ص : ٢٠٠ .

## أقسام الحذف :

أ- **عند القدماء** : عني علماء العربية كثيراً بذكر أنواع الحذف في مصنفاتهم ، ومن هؤلاء ابن جنّي الذي جاء تقسيمه لأنماط الحذف على النحو التالي بإيجاز وتصرف في الترتيب (١) :

أولاً : حذف الاسم .

ثانياً : حذف الفعل ، وهو على ضربين :

أحدهما : أن تحذفه والفاعل فيه . فإذا وقع ذلك فهو حذف الجملة .

الآخر : أن تحذف الفعل وحده ، وهذا هو غرض هذا الموضع .

ثالثاً : حذف الحرف ، وهو على قسمين :

أحدهما : حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى ، كحذف حرف النداء .

الآخر : حذف حرف من نفس الكلمة .

رابعاً : حذف الجملة ، كما في حذف : جملة القسم ، وجواب القسم ، وجملة الشرط

، وجملة جواب الشرط .

خامساً : حذف الكلام بجملته .

سادساً : حذف أكثر من جملة .

ب- **عند المحدثين** : لا تخرج التقسيمات التي قدمها المحدثون لأنماط الحذف

كثيراً عما قدمه القدماء فهي تبدىء من حذف الحركة أو الصوت ثم الحرف ثم

الكلمة ثم العبارة ثم الجملة ثم أكثر من جملة ( لنص ) ، ومن أشهر هذه التقسيمات ما

قدمه الباحثان هاليداي ورقية حسن؛حيث إنهما قسما الحذف إلى أقسام ثلاثة ، وقد

---

(١) الخصائص ، ( ٢ / ٣٦٢ - ٣٨٣ ) ، أصول تحليل الخطاب ، في النظرية النحوية العربية

( تأسيس نحو النص ) ، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ١٤٢١هـ -

٢٠٠١م ، ط ، ص : ( ١١٧٨ / ٢ - ١٢١٢ ) .

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

ذكرها الدكتور أحمد عفيفي في كتابه ( نحو النص) فقال : (أنواع الحذف عند هاليداي ورقية حسن)، هي (١) :

١- **الحذف الاسمي** : وهو حذف يحصل داخل المركب الاسمي، نحو: ( أي قميص ستشتري ؟ هذا هو الأفضل )، فالمحذوف هو القميص في الجواب.

٢- **الحذف الفعلي** : هو حذف يحصل داخل المركب الفعلي، نحو: ( ماذا كنت تتوي ؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة ، والتقدير أنوي السفر ... ) .

٣- **الحذف داخل الجملة** ، نحو: ( كم ثمن هذا القميص ؟ خمسة جنيهات ) .

### شروط الحذف :

الحذف لا يحدث اعتباراً ، فقد ذكر ابن هشام الأنصاري ثمانية شروط للحذف ، من أجل أن يكون الحذف ضرورياً ومفيداً في موضعه :

أولاً : وجود دليل على المحذوف .

ثانياً : ألا يكون ما يحذف كالجزء ؛ فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه ( اسم كان وأخواتها ) .

ثالثاً : ألا يكون مؤكداً ، أي ألا يؤدي الحذف إلى نقض الغرض ؛ كأن يقع الحذف والتوكيد معاً .

رابعاً : ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر ؛ فلا يحذف اسم الفعل دون معموله ، لأنه اختصار للفعل.

خامساً : ألا يكون عاملاً ضعيفاً ، فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل .

سادساً : ألا يكون المحذوف عوضاً عن شيء ، فلا تحذف ( ما ) في (أما) ، وكذلك (لا) نحو تركيب ( أفعل هذا إما لا ) .

---

(١) نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د. أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ،

القاهرة، ٢٠٠١م ، ط١ ، ص : ١٢٦ ، و لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، د.

محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ١٩٩١م ط١ ، ص : ٢٢

سابعاً وثامناً : ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ( بسبب حذفه ) ، ولا إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان أعمال العامل القوي . نحو منع البصريين حذف المفعول الثاني من نحو ( ضربني وضربته زيد ) لثلاثا يتسلط على ( زيد ) ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ، ولا اجتماع الأمرين ( السابع والثامن ) امتنع عند البصريين أيضاً حذف المفعول في نحو ( زيد ضربته ) (١) .

### الحذف عند علماء النص :

اهتم علماء النصية بالحذف كما اهتم به علماء العربية ، حيث رأوه وسيلة من أهم وسائل السبك، توظف داخل النص ، فنجدهم يعرفون الحذف بأنه " عملية تعويض تتم داخل النص ، ويستخدم عن عدم تكرار عنصر أو أكثر قد تمت الإشارة إليه في جزء سابق من النص ، حيث تكون الإشارة إليه مفهوماً ضمناً، أو يتوقع أن تفهم الإشارة إليه مرة ثانية، ودائماً يكون العنصر المحذوف، قد فهمه السامع من خلال ما تقدم من النص" (٢) .

ويرى روبرت دي بوجراند أن الحذف " استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة " (٣)، ويتبين من تعريف دي بوجراند السابق للحذف أنه يجعله وسيلة من أهم وسائل السبك ومن ثم في كفاءة الصياغة، وهذا ما أسماه بالكفاءة النصية " وهي صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقل قدر من الوسائل" (٤)، " فإدراك الكاتب لفهم القارئ يجعله يلجأ للحذف ، وهذا الحذف له دور مهم في الاقتصاد اللغوي الذي

---

(١) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب ابن هشام الأنصاري ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت - صيدا ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، ( ٢ / ٧٠٠ ) .

(2) cohesion in English , M.A.K. Halliday and R. hasan,p.144 .

(٣) النص والخطاب والإجراء ، دي بوجراند ، ترجمة : د ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة

— ١٤١٨ هـ — ١٩٩٨ م .

ص : ٣٤١ ، وما بعدها .

(٤) السابق ، ص : ٢٩٩ ، وما بعدها .



يتميز النصوص البليغة ، كما ينفي عن المتلقي الملل والرتابة نتيجة تكرار عنصر لا فائدة منه ، ويفجر في ذهن المتلقي شحنة تُوقظ ذهنه لإدراك المحذوف المراد " (١) .  
والمتمأمل في المؤلفات العربية القديمة والحديثة ، في النحو العربي وفي علم المعاني وفي العلوم المتصلة بالقرآن الكريم ، يدرك جيداً أهمية هذه الظاهرة ؛ ولذا فلا غرابة أن نجد مباحث مستقلة تناولت هذه الظاهرة بالدرس والتحليل ، وبيان الأغراض المختلفة للحذف .

### أثر الحذف في تماسك النص :

يقوم الحذف بوظيفة هامة في تحقيق التماسك النصي ويظهر ذلك جلياً في الأثر الذي يتركه في النصوص من خلال مجموعة من الوظائف هي كالآتي:

١- التماسك المنطقي للتراكيب : يأتي الحذف لجعل النص متماسكاً ومتلاحماً حتى تبقى البنى الداخلية متدفقة متواصلة .

٢- تثبيت السياق ودعمه : فالسياق عبارة عن حضور علائقي بين الألفاظ والجمل ومعانيها واستمرار الحضور يعني استمرار العلاقات وسقوطه يعني سقوط العلاقات ويكون مسبب ذلك ضعف الحضور وانقطاع العلاقات، ومن هنا يأتي دور الحذف النصي الذي يمنح المتلقي الدور في التقدير بناء على ما يوفره السياق من دلالات من أجل إيجاد الاستمرارية النصية.

٣- التخلص من الحشو : فاللغة العربية تسعى للإيجاز عند أمن اللبس ومن ذلك يأتي دور الحذف في التخلص من حشو الكلام المعلوم أو المفهوم من السياق، ويكثر الحذف في العربية في المواضع التي تكون فيها الجمل طويلة كجملة الصلة وأسلوب القسم.

٤- إبراز دور المتلقي : فهو يسهم في مساعدة المتلقي على الاحتفاظ بالعناصر المحذوفة في الذاكرة أثناء عملية القراءة مما ينتج عنه استمرارية في التلقي وفي الربط المفهومي من خلال تعليق اللاحق بالسابق (١) .

---

(١) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ، د . صبحي

إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ط ١ )  
( ٢٤٥ / ٢ ) .

### أولاً : حذف الاسم

وفيما يلي جدول يضم شواهد على حذف الاسم في سورة النور مع بيان المحذوف والدليل عليه ونوع المرجعية والتماسك :

م	موضع الحذف	الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التمسك
١	لسورة أنزلناها وفرضناها	١	هذه	سورة	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد	٢	حكم	السياق	خارجية	بين الآيتين ٣،٢
٣	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد	٢	فيما يتلى عليكم	السياق	خارجية	بين الآيتين ٣،٢
٤	وحرّم ذلك على المؤمنين	٣	الله (لفظ الجلالة)	ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله	داخلية قبلية	بين الآيتين ٣،٢
٥	وحرّم ذلك على المؤمنين	٣	النكاح ( نكاح الزاني)	الزاني لا ينكح	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦	والذين يرمون المحصنات	٤	النساء	والمحصنات من النساء	خارجية	بين سور القرآن الكريم
٧	والذين يرمون المحصنات	٤	بالزنا	الزانية والزاني	داخلية قبلية	بين الآيتين ٤،٢
٨	ثم لم يأتوا شهداء	٤	الحكام والجمهور	السياق	خارجية	بين عدة آيات

(١) ينظر: الخطاب وأثره في بناء النص، تطبيق على المعلقات السبع، عبدالمهدى هاشم حسين الجراح، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٢م، ص: ٢٧، وينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص: ٩٥-٩٨.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٩	إلا الذين تابوا من بعد ذلك ↓ وأصلحوا	٥	الرمي والجلد والذين يرمون المحصنات	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠	إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ↓	٥	أنفسهم باجتتاب ما نهوا عنه	خارجية	بين عدة آيات
١١	والذين يرمون أزواجهم ↓	٦	بالزنا والزانية والزاني	داخلية قبلية	بين الآيتين ٦،٢
١٢	فشهادة أحدهم ↓ أربعة شهادات بالله	٦	لازمة له	خارجية	بين عدة آيات
١٣	↓ والخامسة أن لعنة الله عليه	٧	فالشهادة	داخلية قبلية	بين الآيتين ٧،٦
١٤	↓ والخامسة أن غضب الله عليها	٩	فالشهادة	داخلية قبلية	بين الآيتين ٩،٦
١٥	ولولا فضل الله ↓ عليكم	١٠	موجود	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٦	إن الذين جاءؤم بالإفك ↓ عصبه منكم	١١	هم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٧	لكل امرئ منهم ما اكتسب ↓ من الإثم	١١	هـ	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٨	ولولا فضل الله ↓ عليكم	١٤	موجود	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٩	ولولا فضل الله	١٤	الحياة/الحياة	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢٠	عليكم في ↓ الدنيا ↓ والآخرة		الدنيا/الآخرة		

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٢١	وتحسبونه ↓ هيناً	١٥	شيئاً/قولاً	السياق	خارجية	بين عدة آيات
٢٢	يعظكم الله ↓ أن تعودوا لمثله أبداً	١٧	كراهة	السياق	خارجية	بين عدة آيات
٢٣	إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ↓	١٩	بالله	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله	داخلية بعدية	بين الآيتين ) ( ١٩ ، ٢٢ )
٢٤ ٢٥	لهم عذاب أليم في ↓ الدنيا ↓ والآخره	١٩	الحياة	الدنيا/الآخره	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢٦	والله يعلم ↓	١٩	ما في القلوب	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٢٧	وأنتم لا تعلمون ↓	١٩	ما يعلم	والله يعلم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢٨	يا أيها الذين آمنوا ↓ لا تتبعوا	٢١	بالله	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله	داخلية بعدية	بين الآيتين ) ( ٢١ ، ٢٢ )
٢٩	فإنه يأمر ↓ بالفحشاء والمنكر	٢١	الناس	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٣٠	ولولا فضل الله ↓ عليكم	٢١	موجود	لولا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٣١	ولكن الله يزكي من يشاء ↓	٢١	تركته	يزكي	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٣٢	ما زكى لمنكم من أحد أبداً	٢١	الله	ولكن الله يزكي من	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

		يشاء				
بين سور القرآن الكريم	خارجية	والمحصنات من النساء	النساء	٢٣	إن الذين يرمون ↓ المحصنات الغافلات	٣٣
بين الآيتين ٢٥،٢٣	داخلية بعدية	يوفيهم الله	الله	٢٣	لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٣٤
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	الدنيا/الآخرة	الحياة	٢٣	لُعِنُوا فِي ↓الدُّنْيَا و↓الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٣٥ ٣٦
بين عدة آيات	خارجية	السياق	من المنكرات	٢٤	بما كانوا يعملون ↓	٣٧
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	النساء/الرجال	٢٦	↓الخبيثات ↓للخبيثون	٣٨ ٣٩
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	والرجال/للنساء	٢٦	↓والخبيثون ↓للخبيثات	٤٠ ٤١
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	النساء/الرجال	٢٦	↓والطيبات ↓للطيبين	٤٢ ٤٣
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	والرجال /للنساء	٢٦	↓والطيبون ↓للطيبات	٤٤ ٤٥
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	مما يقولون	يقولونه	٢٦	أولئك مبرءون مما يقولون ↓	٤٦
بين الآيتين ( ٢٧ ، ٢٢ )	داخلية بعدية	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله	بالله	٢٧	يا أيها الذين آمنوا ↓ لا تدخلوا	٤٧

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٤٨	ذلكم ↓خير لكم	٢٧	الاستئذان والتسليم	حتى تستأنسوا وتسلموا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٤٩	حتى يؤذن لكم ↓	٢٨	بدخلوها	فلا تدخلوها	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٠	والله بما تعملون ↓ عليم	٢٨	تعملونه	تعملون	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥١	والله يعلم ما تبدون ↓	٢٩	تبدونه/تكتمونه (هاء الغيبة)	تبدون/تكتمون ن	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٢	وما تكتمون ↓					
٥٣	ذلك ↓أزكى لهم	٣٠	الغض والحفظ	يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٤	بما يصنعون ↓	٣٠	يصنعونه	يصنعون	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٥	ليعلم ↓ما يخفين	٣١	الناس	السياق	خارجية	بين عدة آيات
٥٦	وليستعفف الذين لا يجدون ↓نكاحًا	٣٣	قدرة	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٥٧	مما ملكت ↓أيمانكم	٣٣	ملكته(هاء الغيبة)	ملكته	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٨	وئاتوهم من مال الله الذي ءاتاكم ↓	٣٣	آتاكموه	ءاتاكم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥٩	من بعد إكراههن ↓	٣٣	إياهن	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٦٠	ولقد أنزلنا آيات مبينات ↓	٣٤	كل شيء	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٦١	مثلاً من ↓الذين خلوا	٣٤	أمثال	ومثلاً	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٢	الله ↓نور السموات والأرض	٣٥	ذو	الله	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٣	الله نور السموات و ↓الأرض	٣٥	نور	نور	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٤	مثل نوره ↓كمشكاة	٣٥	مثل نور	مثل نوره	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٥	لا ↓شرقية	٣٥	هي	زيتونة	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٦	ولا ↓غربية					
٦٧	يكاد زيتها يضيء ↓ ولو لم تمسه نار	٣٥	في كل حال	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٦٨	↓نور على نور	٣٥	هو	الله نور السموات والأرض	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦٩	يهدي الله لنوره من يشاء ↓	٣٥	هدايته	يهدي	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٧٠	يسبح له ↓فيها بالغدو والأصاال	٣٦	رجال	رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٧١	↓رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع	٣٧	المسبح	يسبح	داخلية قبلية	بين آيتين ٣٧،٣٦
٧٢	يخافون ↓أيوماً	٣٧	عقاب	السياق	خارجية	بين آيات

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

متعددة						
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	ليجزيم	جزاء	٣٨	↓ أحسن ما عملوا	٧٣
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	عملوا	عملوه	٣٨	أحسن ما عملوا ↓	٧٤
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يرزق	رزقه	٣٨	والله يرزق من يشاء ↓ بغير حساب	٧٥
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	ووجد الله	بالله	٣٩	والذين كفروا ↓ أعمالهم كسراب بقیعة	٧٦
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	كسراب	سراب مثل	٣٩	أعمالهم ↓ كسراب بقیعة	٧٧
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	إذا أخرج يده	كذي	٤٠	أو ↓ كظلمات في بحر لجي	٧٨
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	بعضها	بعضها (ها)	٤٠	ظلمات بعضها فوق بعض ↓	٧٩
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	ظلمات	هذه / تلك	٤٠	↓ ظلمات بعضها فوق بعض	٨٠
بين عدة آيات	خارجية	السياق	من فيها	٤٠	إذا أخرج ليد له لم يكذب يراها	٨١
بين عناصر آية واحدة	خارجية	كل	فريق	٤١	كل ↓ لقد علم صلاته وتسبيحه	٨٢
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يفعلون	يفعلونه	٤١	والله عليم بما يفعلون ↓	٨٣
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	ملك	ملك	٤٢	والله ملك السموات و ↓ الأرض	٨٤



دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	ألم تر أن الله يزجي سحابًا	الله	٤٣	ثم يؤلف ↓ بينه ثم يجعله ↓ ركامًا	٨٥ ٨٦
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	فيها من برد	بردًا	٤٣	وينزل من السماء ↓	٨٧
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	فيصيب	إصابته	٤٣	فيصيب به من يشاء ↓	٨٨
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	ويصرفه	صرفه	٤٣	ويصرفه عن يشاء ↓	٨٩
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	يذهب النور من الأبصار	٤٣	يذهب ↓ بالأبصار	٩٠
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يقلب الله الليل والنهار	التقليب	٤٤	إن في ذلك ↓ لعبرة	٩١
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	منهم من يمشي على رجلين	أرجل	٤٥	ومنهم من يمشي على ↓ أربع	٩٢
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يخلق	خلقه	٤٥	يخلق الله ما يشاء ↓	٩٣
بين عدة آيات	خارجية	السياق	المنافقون	٤٨	وإذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم	٩٤
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	ورسوله	الرسول	٤٨	وإذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم	٩٥
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	سمعنا/أطعنا	قولك/أمرك	٥١	أن يقولوا سمعنا ↓ وأطعنا ↓	٩٦ ٩٧
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق	أنفسهم	٥٠	بل أولئك هم الظالمون ↓	٩٨

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٩٩	وأقسموا بالالله جهد أيمانهم	٥٣	إقسام	أقسموا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٠	لئن أمرتهم ↓	٥٣	بالخروج	ليخرجن	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٠١	لطاعة معروفة	٥٣	أمرنا	لئن أمرتهم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٢	وعد الله الذين آمنوا ↓	٥٥	بالله	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله	داخلية بعدية	بين الآيتين ( ٥٥ ، ٦٢ )
١٠٣	وعد الله الذين ءامنوا منكم و عملوا الصالحات ↓	٥٥	الاستخلاف	ليستخلفنهم	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٠٤	وعد الله الذين ءامنوا منكم و عملوا الصالحات	٥٥	الأعمال	عملوا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٥	ليستخلفنهم في الأرض ↓ كما استخلف	٥٥	استخلافاً	ليستخلفنهم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٦	ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى ↓ لهم	٥٥	ارتضاه	دينهم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٧	لا يُشركون بي ↓ شيئاً	٥٥	إشراكاً	يشركون	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٨	ومن كفر بعد ذلك ↓	٥٥	الاستخلاف العظيم	ليستخلفنهم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠٩	لا تحسبن الذين كفروا معجزين ↓ في الأرض	٥٧	الله	وعد الله	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

١١٠	يا أيها الذين آمنوا	٥٨	بالله	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله	داخلية بعدية	بين الآيتين (٥٨ ، ٦٢)
١١١	ومن قبل صلاة الفجر	٥٨	هي	ثلاث مرات	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١٢	ثلاث عورات	٥٨	هي أوقات	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
١١٣	لطوافون عليكم	٥٨	هم	الذين	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١٤	أو لما ملكتم مفاتحه أو لصديقتكم	٦١	بيوت/بيوت	بيوتكم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١٥	كذلك يبين الله لكم الآيات	٦١	التبيين	يبين	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١١٦	لعلكم تعقلون	٦١	ما فيه خير لكم وصلاحكم	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة
١١٧	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله	٦١	هم	المؤمنون	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١٨	لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً	٦٢	دعاء مثل دعاء	دعاء	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١٩	أن تصيبهم فتنة	٦٢	كراهة	السياق اللغوي	خارجية	بين عناصر آية واحدة
١٢٠	أو يصيبهم عذاب أليم	٦٢	كراهة	السياق اللغوي	خارجية	بين عناصر آية واحدة
١٢١	بما عملوا	٦٤	عملوه	عملوا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين الآتي :

- ورد حذف الاسم في سورة النور مائة وواحد وعشرين مرة ، وقد تنوعت المواقع الإعرابية للاسم المحذوف؛ حيث كان فاعلاً مع الفعل المبني للمجهول ، وكان مفعولاً به موصوفاً ومضافاً وغير مضاف ، وكان مبتدأً موصوفاً ، ومضافاً وغير مضاف وكان خبراً وكان اسماً مجروراً موصوفاً ومضافاً ، وكان مفعولاً مطلقاً ، وكان حالاً ، وكان صفةً ، واسماً معطوفاً موصوفاً ومضافاً ، وكان بدلاً بعد اسم الإشارة ، وكان مضافاً إليه مضافاً وغير مضاف .

- إن صور الحذف ليست بدرجة واحدة من حيث توظيفها في سورة النور ، بل إن صور الحذف المعتمدة على الدليل اللفظي سواء أكان سابقاً أم لاحقاً ، أقوى من تلك المعتمدة على سياق المقام ؛ لأن الدليل كلما كان حاضراً أمام القارئ ( المتلقي ) كان يسيراً عليه ملء الفراغات في بنية النص .

- حقق الحذف الاسمي تماسكاً لسورة النور على مستوى الجملة الواحدة وعلى مستوى الجمل داخل الآية الواحدة ، وعلى مستوى آيتين وعدة آيات ، وعلى مستوى سور القرآن الكريم ، ومن أمثلة حذف الاسم ما ورد في قوله تعالى : ( سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) ( النور : ١ ) ، فـ ( سورة ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذه سورة <sup>(١)</sup> وقد حُذِفَ المبتدأ اختصاراً لدلالة الحال عليه ولتتوفر العناية بالخبر ، والدليل الذي هدانا لهذا التقدير قرينة الحال، فلم يُذكر لفظ متقدم عليه ، و " اسم الإشارة المقدر يشير إلى حاضر في السمع وهو الكلام المتتالي ، فكل ما يُنزل من هذه السورة وألحق بها الآيات فهو من المشار إليه باسم الإشارة المقدر " <sup>(٢)</sup> وعن طريق الإحالة بإرجاع المحذوف بالدليل السابق ،

(١) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات بن الأنباري ، تح : د . طه عبد الحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ( ٢ / ١٩١ ) ، ومعاني القرآن ، أبو زكريا الفراء ، تح : أحمد يوسف النجاتي وآخرون ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ( د . ت ) ، ط ١ ، ( ٢ / ٢٤٣ ) .

(٢) تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ م ٧٥- تفسير الجلالين ، السيوطي ، قدّم له : عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت - لبنان ، ( د . ط ) ، ١٤٠٧ هـ .

ومن ثم تكراره ، يتحقق التماسك بين عناصر الآية الكريمة . وهذا الحذف يؤدي إلى الاختصار، وصيانة الجملة من الثقل ، وإثارة الفكر والحسّ في إدراك المعنى (١) .  
- ومن ذلك أيضاً ما ورد في قوله تعالى : ( يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) (النور : ١٧) ، حيث حُذف ( كراهة ) قبل ( أن تعودوا ) ، والتقدير : كراهة أن تعودوا ، والذي أوحى بهذا التقدير هو السياق اللغوي للآية حتى يستقيم المعنى ؛ إذ لا يستقيم كون ( أن تعودوا ) - وحدها دون تقدير - علة للعود لمثل هذا القذف ، والله أعلم ؛ فلذلك قدر البصريون ( كراهة ) (٢) قبل ( أن تعودوا ) . ومن ثم فإحالة الاسم المحذوف ( كراهة ) للسياق اللغوي ليقوم بتفسيره ويساعد على تقديره من عوامل تحقيق التماسك الشكلي والدلالي بين أجزاء الآية وعناصرها .

---

(٣) دلائل الإعجاز ، ص : ١٤٦ .

(٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، ( ٢ / ١٦٢ ) ، وإعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١ هـ ، ط ١ ، ( ١ / ٩١ ) .

ثانيًا : حذف الفعل

أولاً : الدراسة التطبيقية لحذف الفعل في سورة ( النور ) :

جاءت الآيات التي تضمنت مواضع حذف الفعل في سورة النور على

النحو التالي :

م	موضع الحذف	الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التماسك
١	إن كنتم تؤمنون بالله ↓واليوم الآخر	٢	وتؤمنون	تؤمنون	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢	الزاني لا ينكح إلا زانية أو لمشركة	٣	ينكح	ينكح	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٣	والزانية لا ينكحها إلا زان أو لمشرك	٣	ينكحها	ينكحها	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٤	↓فأجلدهم ثمانين جلدة	٤	فعاقبهم	السياق اللغوي	خارجية	بين عدة آيات
٥	ظن المؤمنون ↓ والمؤمنات بأنفسهم خيرًا	١٢	ظن	ظن	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦	فإن لم يأتوا بالشهداء	١٣	كذبوا	هم الكاذبون	داخلية بعديّة	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٧	إذ↓ تلقونه بألسنتكم	١٥	أذنبتم	السياق اللغوي	خارجية	بين عدة آيات
٨	لسبحانك هذا بهتان عظيم	١٦	نسبح	سبحانك	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٩	فإنه يأمر بالفحشاء↓ والمنكر	٢١	يأمر	يأمر	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٠ ١١	أن يؤتوا أولي القربى لو المساكين↓ والمهاجرين	٢٢	يؤتوا	يؤتوا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٢	لعنوا في الدنيا↓ والآخرة	٢٣	لعنوا	لعنوا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٣	لو الذين يبتغون الكتاب	٣٣	كاتبوا	فكاتبوهم	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٤ ١٥	يوم تشهد عليهم ألسنتهم لو أيديهم↓ وأرجلهم بما كانوا يعملون	٢٤	تشهد	تشهد	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٦	والله يعلم ما تبدون↓ وما تكتمون	٢٩	ويعلم	يعلم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

بين عناصر آية واحدة	داخلية قلبية	وأنكحوا	وأنكحوا	٣٢	وأنكحوا الأيامى منكم ↓ لوالصالحين من عبادكم ↓ وإمائكم	١٧ ١٨
بين عناصر آية واحدة	داخلية قلبية	أنزلنا	وأنزلنا	٣٤	ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ↓ ومثلًا من الذين خلوا من قبلكم	١٩
بين عناصر آية واحدة	داخلية قلبية	يسبح له فيها	يسبح له فيها	٣٦	يسبح له فيها بالغدو ↓ لوالأصاال	٢٠
بين عناصر آية واحدة	داخلية قلبية	لا تلهيهم	ولا يلهيهم	٣٧	رجال لا تلهيهم تجارة ولا ↓ بيع عن ذكر الله	٢١
بين عناصر آية واحدة	داخلية قلبية	تتقلب	تتقلب	٣٧	تتقلب فيه القلوب ↓ والأبصار	٢٢
بين عناصر آية واحدة	خارجية	السياق اللغوي	يعلوه	٤٠	↓ لموج من فوقه سحاب	٢٣



دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٢٤	من في السموات والأرض وما بينهما	٤١	استقر	السياق اللغوي	خارجية	بين عناصر آية واحدة
٢٥	يسبح له من في السموات والأرض	٤١	يسبح من في	يسبح له من في	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢٦	كل قد علم صلاته وتسبيحه	٤١	علم	علم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢٧	يقلب الله الليل والنهار	٤٤	يقلب	يقلب	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢٨	ويقولون ءامنا بالله ولبالرسول وأطعنا	٤٧	ءامنا	ءامنا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢٩	وإذا دُعا إلى الله لورسوله	٤٨	دُعا إلى	دُعا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يحيف عليهم	يحيف عليهم	٥٠	أن يحيف الله عليهم ↓ورسوله	٣٠
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يقولوا	يقولوا	٥١	أن يقولوا سمعنا و ↓أطعنا	٣١
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	يطع	يطع	٥٢	ومن يطع الله ↓ورسوله	٣٢
بين عناصر آية واحدة	داخلية بعدية	جهد	أجهدوا	٥٣	وأقسموا بالله ↓جهد أيمانهم	٣٣
بين عناصر آية واحدة	داخلية قبلية	طوافون	يطوف	٥٨	↓بعضكم على بعض	٣٤
بين عناصر آية واحدة	خارجية	جملة صلة الموصول (شبه جملة)	استقر	٦٤	الله ما في السموات والأرض وما ↓بينهما	٣٥

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

- ورد حذف الأفعال في سورة النور بصورة كبيرة، وهذا يدل على احتياج السورة إلى الأفعال ؛ لتتال كل سورة قدرًا من الحركة والتجديد ، ولأنها ارتبطت بالأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي يناسبها الحركة والتجديد لا الثبوت ، فحذف بعضها واكتفي بما بقي منها ، وما حذف يؤدي حذفه إلى التماسك السبكي في السورة الكريمة .

- نلاحظ أنه قد يُحذف الفعل وحده ، أو يُحذف مع فاعله أو نائبه ، أو يُحذف ومعه الفاعل والمفعول به معًا ، أو يُحذف ومعه الفاعل أو المفعول به وحرف جر مع بقاء بعض العناصر في الجملة سواء أكانت أساسية أم من المكملات والتوابع . وقد كان الحذف في بعض المواضع وجوبًا وفي بعضها الآخر جوازًا .

- حقق حذف الفعل في سورة النور تماسكًا بين عناصر الآية الواحدة وهو الأغلب ، كما حقق تماسكًا بين آيتين ، ولم يقتصر على ذلك بل تعدى إلى تحقيق التماسك بين النور وغيرها من سور القرآن الكريم ، كما ارتبط الحذف بالعطف في أغلب المواضع .

- ومن أمثلة الحذف الفعلي في النور ما ورد في قوله تعالى : ( يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) ( النور ٢٤ ) ، إذ حُذف الفعل ( تشهد ) في ثلاثة مواضع لدلالة الفعل . تشهد ) المتقدم عليه في ذات الآية ، والتقدير : يوم تشهد عليهم ألسنتهم وتشهد أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يعملون ، فالمحذوف إذن من اللفظ المذكور المتقدم ، فالتكرار هنا تام والمرجعية داخلية قبلية بإحالة الفعل المحذوف على دليله المذكور سابقًا ليفسره ، وبهذين المحورين المرتبطين بالحذف تحقق التماسك الشكلي والدلالي بين عناصر هذه الآية .

- ومنه أيضاً قوله تعالى : ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ) ( النور : ٤١ ) ، فقد حُذِفَ الفعل ( استقر ) <sup>(١)</sup> ، وكما هو معروف متى وقع الجار والمجرور صفة أو صلة أو خبراً أو حالاً تعلق بمحذوف تقديره : كائن أو استقر ، إلا ان الواقع صلة يتعين فيه تقدير : استقر ، لأن الصلة لا تكون إلا جملة <sup>(٢)</sup> ، وعليه فالفعل المقدر ( استقر ) أحال إلى السياق اللغوي والتركييب النحوي ليفسره ؛ لذلك فالمرجعية خارجية ، وهذه المرجعية قد أسهمت في تواصل المعنى واستمراريته إلى جانب تحقيق التماسك الشكلي والدلالي بين عناصر هذه الآية .

- ومنه أيضاً ما ورد في قوله تعالى : ( فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) ( النور : ٦١ ) ، ( تحية ) : مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب ، فهو في معنى فسلموا تسليماً ، أو لأن معنى سلموا مؤول بـ( حيوا ) ، فهو مرادفه <sup>(٣)</sup> ، وهذا الحذف يؤدي إلى الاختصار والإيجاز ، كما أنه يؤدي إلى التماسك والترابط .

(١) ورد في سورة النور في موضعين الآية : ( ٤١ ) و ( ٦٤ ) .  
 (٢) إعراب ألفية ابن مالك المسمى تمرين الطلاب في صناعة الإعراب ، ويليه موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، للإمام : ابن هشام النحوي ، تصنيف : الشيخ خالد الأزهرى ، تح : محمد العزاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ص : ٧٠ .  
 (٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، تصنيف : محمود صافي ، دار الرشيد ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٥ م ، ط ٣ ، ( ٢٩٦ / ٩ ) ، والإعراب المفصل ، ( ٨٤ / ٨ ) .

### ثالثاً : حذف جملة واحدة

يكثُر حذف الجمل في القرآن الكريم ، لدلالة السياق ، وسبق الذكر ، وقريئة الاستلزام (١) .

أولاً : الدراسة التطبيقية لحذف جملة واحدة في سورة (النور) :

جاءت الآيات التي تضمنت مواضع حذف الجملة في سورة النور

على النحو التالي :

م	موضع الحذف	الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التماسك
١	إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ↓	٢	فعاقبوا الزانية والزاني	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٢	إن كان من الكاذبين ↓	٧	فاللعنة عليه	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٣	إن كان من الصادقين ↓	٩	فالغضب عليه	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٤	ولولا فضل الله ↓ عليكم	١٠	لفضحكم	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٥	إن كنتم مؤمنين ↓	١٧	فلا تعودوا لمثله	يعظكم الله أن تعودوا لمثله	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٦	لهم عذاب أليم في الدنيا ↓ والآخرة	١٩	لهم عذاب أليم	لهم عذاب أليم	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٧	ولولا فضل الله ↓ عليكم ورحمته وأن الله تواب رحيم	٢٠	لعجل لكم العذاب	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة

(١) أثر الحذف والإحلال في سبك النص القرآني (سورة القصص نموذجاً) ، أ. د. إحسان عبد القدوس إمبابي ، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية ، القاهرة ، ع ٣٣ ، رجب ١٤٣٠ هـ - يوليو ٢٠٠٩ م ، ص : ٣٧٩ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٨	ومن يتبع خطوات الشيطان ↓	٢١	فقد غوى	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
٩	يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق	٢٥	يوم إذ تشهد عليهم	تتوين العوض	داخلية قبلية	بين الآيتين (٢٥،٢٤)
١٠	إن علمتم فيهم خيراً ↓	٣٣	فكاتبوهم	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١١	إن أردن تحصناً ↓	٣٣	فلا تكرهوهن	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٢	لو لم تمسه نار ↓	٣٥	يكاد يضيء	جملة الشرط	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٣	ليجزيهم الله أحسن ما عملوا	٣٨	فعلوا ذلك	السياق	خارجية	بين عدة آيات
١٤	للقدر أنزلنا آيات مبينات	٤٦	أقسم بالله	اللام الموطئة للقسم في (لقد)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٥	لإذا دُعوا إلى الله ورسوله	٥١	فإنما قولهم سمعنا	أن يقولوا سمعنا	داخلية قبلية	بين عناصر آية واحدة
١٦	للمئن أمرتهم ليخرجن	٥٣	أقسم بالله	اللام الموطئة للقسم في (لئن)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٧	ليخرجن قل لا تقسموا	٥٣	أقسم بالله	اللام الموطئة للقسم في (ليخرجن)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
١٨	ليستخلفهم في الأرض	٥٥	وعدمهم الله وأقسم	اللام الموطئة للقسم في (ليستخلفنه)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

١٩	لا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم	٥٥	وعدمهم الله وأقسم	اللام الموطئة للقسم(ليمكن)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢٠	لا يبدلنهم من بعد خوفهم أمناً	٥٥	وعدمهم الله وأقسم	اللام الموطئة للقسم(ليبدلنهم)	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢١	للبئس المصير	٥٧	وبالله	اللام الموطئة للقسم	داخلية بعدية	بين عناصر آية واحدة
٢٢	ويوم يرجعون إليه لا فينبئهم بما عملوا	٦٤	يجازيهم	السياق	خارجية	بين عناصر آية واحدة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي :

- أسهم حذف الجملة في تحقيق التماسك النحوي والدلالي في سورة النور في اثنتين وعشرين موضعاً، في عشرين موضعاً منها كان ذلك التماسك بين عناصر آية واحدة ، وكان في موضع واحد بين آيتين، وفي موضع آخر بين عدة آيات من السورة .
- تنوعت المرجعية القائمة بين الجملة المحذوفة ودليلها بين مرجعية داخلية كانت هي الأغلب ؛ إذ وردت في عشرين موضعاً ، ومرجعية خارجية وردت في موضعين ، كما تنوعت المرجعية الداخلية - تبعاً لموضع الدليل من الجملة المحذوفة - بين قبلية وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، وبعدية وردت في سبعة مواضع .
- ما حُذف من الجمل في سورة النور : جملة القسم ، وجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط ، وجملة الحال ، والجملة المعطوفة عليها ، وكان أكثرهن جملة الشرط ، ويليهما جملة القسم .

- ومن مواضع الحذف الجملي ما ورد في قوله تعالى ( الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهَّدَ عَلَيْهِنَّ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ) ( النور : ٢ ) ، فبعد قوله ( إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ) حذفت جملة جواب الشرط تقديرها : إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فعاقبوا الزانية والزاني ، والدليل عليها قوله تعالى في مقدمة الآية

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

: ( فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ) ، وقد حُذفت للاختصار ولدلالة ما قبله عليه ، فالمرجعية إذن داخلية قبلية ، ومن ثم فقد تحقق التماسك بين عناصر هذه الآية .  
 - ومن نماذج الحذف الجملي أيضاً قوله تعالى : ( يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) ( النور : ١٧ ) ، فقد حُذفت هنا جملة جواب الشرط ، والتقدير : إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله ، والدليل الذي قادنا إلى تقدير الجملة وملء الفراغ الذي أحدثه الحذف في البنية السطحية للنص- هو قوله : ( أن تعودوا لمثله ) المتقدم على ( إن ) الشرطية ، ويلاحظ أن المقدر من لفظ الدليل المذكور فالتكرار إذن تام ، كما أن جملة جواب الشرط المحذوفة أحوالت على الدليل المقالي المتقدم عليها ليفسرهما ، فالمرجعية قبلية. وهكذا نجد الحذف بما أحدثه من تكرار تام ومرجعية داخلية قبلية قد أسهم في تحقيق التماسك النحوي والدلالي بين عناصر هذه الآية .

### رابعاً : حذف أكثر من جملة

#### أولاً : الدراسة التطبيقية لحذف أكثر من جملة في سورة (النور) :

جاءت الآيات التي تضمنت مواضع حذف أكثر من جملة في سورة النور على

النحو التالي :

م	موضع الحذف	الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التماسك
١	قد يعلم ما أنتم عليه ↓	٦٤	من الكفر والنفاق والإخلاص والإيمان في حياتكم الدنيا ، وعندما يموتون جميعاً يرجعون إلى الله ؛ فيحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم فينبئهم بما عملوا	السياق اللغوي والمعنى العام	خارجية	بين عناصر آية واحدة



بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي :

- ورد حذف أكثر من جملة في موضع واحد من سورة النور ، وقد أسهم هذا النوع من الحذف في تحقيق التماسك النحوي والدلالي بين عناصر الآيات .

- جاءت الإحالة خارجية في هذا الموضع.

- ورد في قوله تعالى : ( أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) ( النور : ٦٤ ) ، والتقدير : الله يعلم ما أنتم عليه من الكفر والنفاق أو الإيمان والإخلاص في حياتكم الدنيا ، وعندما يموتون جميعاً يرجعون إلى الله ؛ فيحاسبهم ، ويجازيهم على أعمالهم ؛ فينبئهم بما عملوا ؛ لأنه بكل شيء عليم .

وحذف هذه التفاصيل الجزئية التي لا تُعرف إلا من السياق ، والتي تصل بنا إلى العناصر الجوهرية في القصة ، والتي تنبئ عن اللفظة إلى تجلية هذا الأمر ، تكشف عن الحيرة التي وقعت عند المتلقي ، ويعمل على تماسك الآيات الكريمة ، ومن ثم يساهم في تماسك السور الكريمة ، ويجعلها

### خاتمة البحث :

من جملة النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

- اتضح مما سبق أهمية الحذف ودوره الفاعل في تحقيق التماسك النصي بين المتواليات الجمالية ؛ إذ لا يقل أهمية عن وسائل الربط الأخرى ؛ حيث إن المحذوف يعامل معاملة المذكور . ومن ثم ، فالحذف يحقق اتساق النص وانسجامه بالإضافة إلى لفت الانتباه وتحريك الذهن للوصول إلى المحذوف الذي يختلف من متلق إلى آخر .

- إن صور الحذف في سورة النور ليست بدرجة واحدة من حيث توظيفها في تماسك النص ، بل إن صور الحذف المعتمدة على الدليل اللفظي سواء أكان سابقاً أم لاحقاً ، أقوى من تلك المعتمدة على سياق المقام ؛ لأن الدليل كلما كان حاضراً أمام المتلقي كان يسيراً عليه ملء الفراغات في بنية النص.

- يسهم الحذف في المنحى الدلالي للنص عن طريق فتح آفاق التأمل للمتلقي ، وجعله مشاركاً في إيضاح دلالات النص بملئه للفراغات التركيبية التي تركها المتكلم قصداً.

## المصادر والمراجع

### بعد القرآن الكريم

#### أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- أسرار التكرار في القرآن المسمى ( البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان ) ، برهان الدين محمود بن حمزة الكرمانى ، دراسة وتحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، دار الفضيلة ، مصر، ( د. ت ) ، ( د. ط ) .
- ٢- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ( تأسيس نحو النص ) ، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، ط ١ .
- ٣- إعراب ألفية ابن مالك المسمى تمرين الطلاب في صناعة الإعراب ، ويأيه موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، ابن هشام النحوي ، تصنيف : الشيخ خالد الأزهرى ، تح : محمد العزاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ .
- ٤- إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١ هـ ، ط ١ .
- ٥- إعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤١٨ هـ ، ط ٢ .
- ٦- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ( محمد بن عبد الله ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م ، ط ١ .
- ٧- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات بن الأنباري ، تح : د . طه عبد الحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ٨- تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ م .
- ٩ - تفسير الجلالين ، السيوطي ، قدّم له : عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت - لبنان ، ( د . ط ) ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٠- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، تصنيف : محمود صافي ، دار الرشيد ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٥ م ، ط ٣ .
- ١١ - الحذف والتقدير في النحو العربي ، د . علي أبو المكارم ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ط ١ .
- ٢١٣- الخصائص ، ابن جني ، تح : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ( د.ت ) ، ط ٤ ، ( ٢٥١ / ٣ ) .
- ١٣- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبدالقاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، ط ٣ .
- ١٤- الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تح : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، ( د.ت ) ، ط ١ .
- ١٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، محمود شكري الألوسي البغدادي ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ( د . ت ) ، ( د . ط ) .
- ١٦- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د . طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ م ، ( د . ط ) .
- ١٧- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ( دراسة تطبيقية على السور المكية ) ، د . صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ط ١ .

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ١٨- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ط ٣ .
- ١٩ - لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ( د . ت ) ( د . ط ) .
- ٢٠- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، د . محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩١ م ، ط ١ .
- ٢١- معاني القرآن ، أبو زكريا الفراء ، تح : أحمد يوسف النجاتي وآخرون ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ( د . ت ) ، ط ١ .
- ٢٢ - معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، تح : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ط ١ .
- ٢٣- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ط ٤ .
- ٢٤- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د. أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ٢٠٠١ م ، ط ١ .
- ٢٥- النص والخطاب والإجراء ، دي بوجراند ، ترجمة : د ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

### ثانياً : الرسائل العلمية :

- ١- حذف المرفوع من الأسماء في الحديث الشريف ، دراسة في كتب إعرابه من العكبري إلى السيوطي ، وليد خضر عمر الحمادي ، ١٥ ( أطروحة دكتوراه ) .
- ٢- الخطاب وأثره في بناء النص ( تطبيق على المعلقات السبع ) ، عبدالمهدى هاشم حسين الجراح ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .

الحذف في سورة النور " دراسة نصية

Deletion in Surat Al-Nur" a textual study